

شرح كتاب #الأدب_المفرد للبخاري المجلس الثاني والثلاثون

أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

السؤال الاول ما هو البر؟ فنقول يبتدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق. اللهم املأ قلوبنا ثقة بك. بسم الله الرحمن الرحيم. نبتدأ اه المجلس الثالث من مجالس - 00:00:00

تفضل ابو محمد باب ادب الخادم حدثنا احمد بن عيسى قال حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني محرمة ابن بكير عن ابيه قال سمعت يزيد ابن عبد الله ابن قصي قال ارسل عبد الله ابن عمر رضي الله عنه غلاما له - 00:00:20

ذهب او بورق فصرفه. فانظر بالصف فرجع لي فجلده جلدا وجيعا وقال اذهب فخذ الذي لي ولا تصرف حدثنا محمد بن سلمان قال اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن ابيه عن ابي مسعود رضي الله عنه قال كنت اضرب - 00:00:40

يا من لي فسمعت من خلفي صوتا اعلم ابا مسعود الله اقدر عليك منك عليه فالتفت لي فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله فهو حر لوجه الله فقال اما ان لم لو تفعل لمستك النار او لنفتحتك - 00:01:00

النار اه اه قال رحمة الله باب ادب الخادم وهذا اه كما يعني في سبق في بعض الابواب الاخرى ان السيد من آآ من حقه ان يؤدب خادمه اذا اخطأ بل هذا - 00:01:20

ايضا جزء من النصح له. الاثر الاول آآ انفرد به المصنف من بين اصحاب الكتب الستة. وفيه محرمة بن بكير آآ هذا هو ثقة عند جمهور العلماء لكن جمهور النقاد على ان روایته عن ابيه وجادة - 00:01:40

وليس ساماً كيف وجادة؟ يعني وجد عن ابيه مجموعة من الصحف والوراق كتب بها جملة من الاحاديث آآ ثم رواها عنه وهي معتبرة عند اكثربالعلماء اذا ثبت ايش؟ ان الحديث او ان الكتاب لذلك - 00:02:00

ولم يطرح عليه تعديل ولا تغيير. وشروطه معروفة اللي هي الوجادة والعمل بها. فسنده من هذه الجهة لا بأس قال ارسل عبد الله ابن عمر يقول عبد الله يزيد ابن قصي ارسل عبد الله بن عمر غلاما له بذهب او بورق فصرفه - 00:02:20

انظر بالصرف يعني صرفه الى اجل. لم يجعله يدا بيد. انظر يعني اخره وهذا مخالف لماذا؟ مخالف للحاديث التي تنص على انه ايش؟ اذا كان يدا اذا كان يدا بيد. يقول فرجع اليه فجلده جلدا وجيعا. وهذا يدل على - 00:02:40

ان ابن عمر ها كان يعلم ان هذا العبد ايش؟ يعرف ان هذا حرام. يعرف ان ابن عمر وهو من ائمة الورع رضي الله عنه ان يجلده وهو جاهم بالحكم. فاراد ان يتبهه وربما ايضا اراد - 00:03:00

ان يعني يؤدبه من جهة انه اتى امراً عظيماً. بباب الريا عظيماً. وقد جعله النبي عليه الصلاة والسلام من السبع الموبقات النصوص الواردة فيه كثيرة جداً. فقال خذ الذي لي ولا تصرفه. خذ الذي لي ولا تصرفه. وهذا الحديث - 00:03:20

دال على او الاثر قصدي دال على انه اه يجوز للسيد ان يضرب عبده اه بحق. وهذا يفسر ما سبق من الاحاديث والاثار ان الضرب الممنوع اذا كان بغير حق. او كذلك اذا تجاوز الحد. اذا تجاوز الحد - 00:03:40

ايضاً من الداخل في غير حق. الحديث الثاني هو حديث ابن مسعود وافقه على اخراجه مسلم وابو داود والترمذى واحمد كل من

حديث ابي مسعود الانصاري البخاري قال كنت اضرب غلاما لي. لاحظ اه يعني ماذا نقول؟ لاحظ تعلق الصحابة - 00:04:00

رضي الله عنهم وصفاءهم ما كانوا يكتمون اخطائهم التي وقعوا فيها. وهذا احد مناقبهم. وقلت مرة لاحد الاخوة ان من الادلة العقلية

على فضائل الصحابة كل اية في القرآن فيها عتاب لهم هي دالة على فضلهم - 00:04:20

كيف؟ لو كانوا يريدون ان يكتممو شيئاً من القرآن لكتموا ايات العتاب التي عاتبهم الله سبحانه وتعالى فيها. يعني خذ مثلاً قوله سبحانه وتعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفسوا اليها وتركوك قائماً - 00:04:40

ما كتبوا منها شيئاً مع ان فيها ذنب لبعض الذين ايش؟ عتاب وذنب للذين تركوا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الجمعة وذهبوا للتجارة. طيب منكم من يريد دنيا ومنكم من يريد الآخرة. لماذا لم يكتمموها؟ لماذا لم يكتمموها؟ بل رواها. فهي وان كانت عتاباً لبعضهم. زين؟ ليس - 00:05:00

لجميعهم فهي ايضاً دالة على منقبة لهم رضي الله عنهم في صدقهم. ومن ذلك ايضاً ما يحدثون به عن اخطائهم وعن القصور البشري الذي يعتريهم سيمراً بنا اكثراً من حديث الان. منها حديث ابي مسعود. وحديث ابي ذر حينما عير الغلام بامه. كل هذه اخطاء. ومع ذلك - 00:05:20

ما يعني ترددوا في ان ينقلوها لlama. وهذا من ادلة صدقهم ونقاومهم وصفائهم رضي الله عنهم وارضاهم يقول كت اضرب غالماً لي والغلام المقصود به هنا العبد. فسمعت من خلفي صوتاً اعلم ابا مسعود لله اقدر - 00:05:40

عليك منه وعليك. اقدر عليك منك عليه. فالتفت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخر الحديث. وهذا محمول على ان ابا زاد في الظرب على القدر الذي ها يجوز له في مثل هذه الحال. يعني زاد في العقوبة فبشه النبي صلى الله عليه وسلم ان فعلك هذا - 00:06:00

ايش؟ محرم. طيب كيف عرفنا انه محرم؟ من هذا الوعيد الذي ذكره عليه الصلاة والسلام بقوله اما لو لم تفعل؟ لفتحك النار او لمست النار اولى لفتحك النار. يعني صار عتق ابي مسعود له كفارة لغطته في حق هذا الغلام الذي - 00:06:20
كان يضره ابو مسعود. وسيأتي معنا في حديث عبد الله بن عمر وحديث سعيد بن مقرن المزني رضي الله عنه. انه كفارة ولطم العبد عتقه. وهذا كله محمول على ما على ان يضره بغير حق. او ان يزيد في ماذا؟ في ضربه على القدر الواجب - 00:06:40
وبهذا تلتهم ايش؟ النصوص. وفي هذا الحديث ايضاً من الفوائد ان العتق هنا مستحب لا واجب. وقد حكى القاضي عياض الاجماع على هذا. اجماع العلماء لان العتق ايش؟ مستحب لا واجب. لا واجب. وسيأتي بعد ثلاثة ابواب. قول - 00:07:00
مصنف رحمة الله باب من لطم عبده فليعتقه من غير ايجاب. فليعتقه من غير من ايجاب العلماء يقول القاضي عياض لا يوجبون عتق العبد العبد بشيء مما يفعله به مولاه من مثل هذا - 00:07:30

هذا من الامر الخفيف من الامر الخفيف وانما اختلفوا فيما اذا كثر منه المقصود بالامر الخفيف يعني مرة مرتين او ان يكون ضربه قليلاً خفيفاً. قال وانما اختلفوا فيما كثر من ذلك وشنع من ضرب مبرح منه لغير موجب لذلك او حرق بنار او قطع لعضو - 00:07:50

او افساده او فعل او فعل يشينه به ونحو ذلك. ثم ساق الخلاف. طيب تفضل ابو محمد اه عفواً بس نسيت ان نشير الى بعض الفوائد. نعم. اه هذه المسائل الفقهية تقريباً المتعلقة به لكن من الفوائد ان ضرب المملوك بغير - 00:08:10

سبب شرعي محرم. فاذا كان هذا في حق الم المملوك ففي حق الحر من الاجراء سواد ولا خادم ولا شغاله وغير ذلك من باب اولى لان هؤلاء اجراء وليسوا عبيداً عندك. فضربيهم كما يفعل بعض القساة الجفاة الغلاظ والعياذ بالله لا يجوز. ومنها - 00:08:30
استعمال الوعظ والتذكير بالآخرة عندما يخطأ الانسان. وفيه ايضاً تنبئه النبي صلى الله عليه وسلم لما يقع من اصحابه من خطأ. والمبادرة بذلك والاحتساب والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وفيه ايضاً سرعة مبادرة الصحابة - 00:08:50

الله عنهم لماذا؟ للاستجابة لما يسمعون. تفضل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم لا تقوموا نعم هذا الحديث الاول في سنته ابن عجلان وقد مر معنا هذا السند اكثراً من مرة اظنه اول مرة ما مر معنا في الحديث المئة والسابع مئة وسبعة عشر وقلنا ان - 00:09:10

ابن عجلان نفس الصدوق اختلطت عليه احاديث آآ ابيه فجعلها مرة عن ابيه ومرة عن ابي هريرة. وهذا الحديث رواه مسلم من غير

طريق ابن عجلان بلفظ اذا قاتل احدكم اخاه فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته. وليس فيه - 00:10:00
في النهي هذا عن تقبیح الوجه. وسيأتي في الباب الذي يليه عند المصنف بعض الاحادیث في هذا المعنی. الاثر والثانی
بنفس السند. فسنده المصنف هنا لا ي ABS به حسن من اجل ماذا؟ ابن عجلان. من اجل ماذا؟ ابن عجلان - 00:10:20
والمصنف اختصر المتن اختصر المتن فانه روى في سیاقات آآ اخری بالتنصیص او بالتعلیل في النهي عن التقبیح لأن الله خلق ادم
على صورته. فان قلت ما المقصود بقوله خلق الله ادم على - 00:10:40

على صورته. بل قبل ذلك ما معنی لا تقول قبح الله وجهه؟ يعني لا تنسبوه الى القبح. وهذا يقع للأسف آآ عند بعض الناس يقول قبح
الله وجهك. او وجهك قبیح او شيء من هذا القبیل. لأن في هذا اساءة ادب مع الله عز وجل الذي قال لقد خلقنا الانسان - 00:11:00
في احسن تقویم. ولا يمنع هذا ان يقال جميل وغير جميل. لكن ان تقول قبح الله وجهه فان هذا لا ينبغي مع هذا النهي هذی واحدة.
الثانیة في التعلیل بقوله في حديث مسلم اذا قاتل احدكم اخاه فلا جتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته - 00:11:20

وهنا في اثر ابی هریرة لا تقولن قبح الله وجهك ووجه من اشبه وجهك فان الله تعالى لابی هریرة خلق ادم على صورته المقصود بهذا
كما يقول شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمة الله ان لفظ السورة في الحديث کسائر الصفات کسائر ما ورد - 00:11:40
من الاسماء والصفات التي قد يقع فيها ایش؟ اشتراك بين المخلوق وبين الخالق في التسمیة. يقول فاذا اطلقت على الله اختصت به
واذا مثل العلیم والقدیر والرحیم والسمیع والبصیر. ومثل خلقه سبحانه وتعالی بیده واستوائه على عرشه - 00:12:00
انتهی کلامه رحمة الله. ومن اشار الى هذا المعنی اسحاق بن رہویہ والامام احمد. فلما سئل اسحاق مثلا ابراہیم رحمة الله. وكذلك
ایضا قال قلت لاحمد اللي هو الكووسج يقول ما ورد يعني في الحديث لا تقبیح الوجوه فان الله خلق ادم على صورته. تقول بهذه
الاحادیث - 00:12:20

قال احمد صدیق وقال ابن راویہ صدیق ولا یدعه الا مبتدع او ضعیف الرأی. ایش المعنی؟ ان الله خلق الانسان سمیعا له قدرة له
رحمة له کذا له کذا. فالله تعالى خلقه على هذه الصفات وليس المعنی ان - 00:12:40

سمعه یشبه سمع الله ولا صورته تشبه صورة الله. ولا بصره یشبه بصر الله. تعالى الله عز وجل عن ذلك. قال الله تعالى ليس كمثله
شيء ایش؟ وهو السمیع البصیر. وهو السمیع ماذا؟ وهو السمیع البصیر. هذا هذا المقصود بهذا الحديث. اذا نحن - 00:13:00
منهیون عن تقبیح الوجه. لكن لو قلت قبح الله فلانا قبح الله فلانا بدون آآ النص على وجهی اي تدعو عليه دعاء عاما. لا یدخل في
النهی. قبح الله فلانا. انا لم ا تعرض الى صورة ماذا؟ صورة وجهی - 00:13:20

ادعوا لي بالهلكة ادعوا قاتل الله فلانا وهکذا. لكن التنبیه هنا على الصورة او على الوجه الذي خلقه الله جل وعلا. نعم ليس من الادب
مع الله ان اه یقال مثل هذا اللفظ. نعم - 00:13:40

صلی الله علیه وسلم رضی الله عنہ قال قال النبي صلی الله علیه وسلم بدایة قد وسم النبي صلی الله علیه وسلم یدخن
یدخن من خراب یدخن - 00:14:00

صلی الله علیه وسلم طیب الحديث الاول قال باب لیجتنب الوجه في الضرب. وهذا بیناہ قبل قلیل. وهذا الحديث اخرجه البخاری
نفسه في الصحيح بنحوه وبوب عليه هناك في الصحيح باب اذا ضرب العبد فليجتنب الوجه. ولاحظوا في - 00:14:40
قیده بضرب العبد. وهنا اطلق. وهو باب یجتنب الوجه في الضرب. والتبویب هنا المطلق اصح. يعني اقرب الى المعنی لأن
الامر متعلق بماذا؟ بالعبد ام بالوجه؟ بالوجه؟ فهو عام في الحر والعبد - 00:15:10

واخرجه ایضا مسلم وابو داود والترمذی کله من حديث ابی هریرة قال اذا ضربك احدكم خادمه فليجتنب الوجه وهذا التقيید
بالخادم خرج مخرج الغالب. والا فهو داخل في الخادم وداخل في الولد وفي الزوجة وفي العبد وفي غير ذلك من - 00:15:30
من لانسان عليهم سلطة لا یجوز التعرض لضرب الوجه. والدليل او لان النبي صلی الله علیه وسلم عمل ذلك بقوله فان الله خلق
ادم على صورته هذا واحد. الامر الثاني ان في الضرب على الوجه ها خطورة - 00:15:50
وجه مجمع المحاسن واغلب الحواس فيه. فقد یؤدی الظرب الى اتلاف شيء منها. والامر الثالث لما فيه من الاذلال والاهانة فان الوجه

كما انه مجمع المحسن ومجمع ايضا ما يدل على كرامة الانسان وعزته فلا يحנו جبهته الا لله - [00:16:10](#)

فضربه غاية ما يكون من الاهانة. غاية ما يكون من ماذا؟ ما يكون من الاهانة. ودل الحديث على جواز ضرب الخادم لكن في غير الوجه. بالقيود التي تقدمت قبل قليل. والعلماء رحهم الله نصوا او - [00:16:30](#)

اسبابا او الحكمة من النهي عن الضرب على الوجه لامر. قالوا انه لطيف يجمع واعضاوه نفيسة سمع وبصر وشم وغير ذلك. واكثر الادراك بها. والامر الثالث هو الجانب المعنوي الذي ذكرناه - [00:16:50](#)

وجانب الاذلال. الحديث الثاني وافقه على اخراجه مسلم وابو داود والترمذى ايضا كله من حديث من؟ من حديث جابر رضي الله تعالى عنه وارضاه والحديث فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على دابة وسمت او على دابة آ قد وسمت نعم يدخلن - [00:17:10](#)

من خراه والوسم المقصود به ايش؟ الكي الكي يأتي بقطعة حديد فيحميها بالنار فيسم ماذا؟ يسم هذه البهيمة فلعن النبي صلى الله عليه وسلم من فعل هذا. لعن النبي صلى الله عليه وسلم من فعل هذا. واللعن من الله عز وجل هو الطرد - [00:17:30](#)

الابعاد من رحمته عز وجل من الله. اما من الخلق فهو سب ودعاء. وبعض الناس يظن ان كل نعل ها هو طرد وابعاد من رحمة الله.

نحن لا نملك ان نطرد احد ونبعده من رحمة الله. المخلوق اذا لعن فانما لعنه يقتصر على السب والدعاء. اما لعن - [00:17:50](#)

الله عز وجل هو الذي طرد وابعاد من رحمته نسأل الله العافية والسلامة. والمقصود يدخلن من خراه هنا انه من اثر الكي والعياذ بالله الذي اصابه وشنته صار من خراه يدخلن. وهذا دليل على ماذا؟ على انه اذاه وعذبه. ولهذا يقول النبوي - [00:18:10](#)

ان الضرب من هي في الوجه. منهى عنه في كل الحيوان المحترم. سواء كان اداميا او حمارا او جملا او او بغل او غنما. لكنه في الادم اشد. في الادمي اشد لما سبق. لان الله خلق ادم على صورته. ولانه مجمع - [00:18:30](#)

محاسن لغير ذلك. اما الوسم في الوجه انتبهوا هناك ضرب وهناك وسم. عندنا الظرب بينما حكمه. اما الوسم يقول النبوي فمنهي عنه بالاجماع ايضا. حتى ولو كانت بهيمة حتى ولو كانت بهيمة. لكن في غير الوجه مأذون به. وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:50](#)

كوى حمارا في جاعرتيه يعني في مؤخرة آ جسده. مؤخرة بدنها. والوسم ليس المقصود منه تعذيب الداء بل المقصود تعليمها بعلم معين لان القبائل قديما كانت تسم ابله ابلها وحيوانات - [00:19:10](#)

بوسم يميزها عن غيرها فيما لو ضاعت او اختلطت بغيرها ميزت بهذا الوسم. كما ان القبور بعض القبائل او بعض كما يقال الحمائل وغيرها تجد لها وسم معين يوضع عند القبر خطان متقطعان مثلا او يتقطع معهما خطان او ثلاثة - [00:19:30](#)

خطوط فتجد كل قبيلة او كل اسرة او كذا تجد لهم وسم معين. للتعليم لا للتعذيب هذا فيما يتعلق بالبهائم. اما اه الادمي نعم الوسم قلنا في غير الوجه جائز لمن؟ للبهيمة. جائز في حق البهيمة. اما الادمي فهو اسمه حرام - [00:19:50](#)

يقول النبوي لكرامته ولانه لا حاجة اليه ولان الوسم فيه تعذيب. يعني لو جاء واحد عنده عبد مثلا يقول يريد ان اسمه فلا يجوز لان اه هؤلاء يميزون بصفات ايش؟ اخرى غير غير الوسم. فخلاصة القول ان الوسم والضرب على وجه الادمي محرم - [00:20:10](#)

وان الوسم في الوجه محرم في الادم والبهيمة. وان الوسم في غير الوجه جائز في حق ماذا؟ في حق البهيمة. وفيه ايضا تفقد النبي صلى الله عليه وسلم لاحوال مجتمعه. وفيه ان هذا الفعل محرم لانه صدر بلعن. وقد مر معنا بل هو ايضا كبيرة - [00:20:30](#)

لان كل عمل صدر بلعن فهو داخل في حد الكبائر. فما فيه حد في الدنا او توعد فسم كبرى على نص احمد على نص وزاد حفيض المجد اي اوجى وعيده بلعن آآ او جاء وعيده آآ بنفي لايمان - [00:20:50](#)

ولعنها مؤكدين. ولعن مؤكدين. واضح؟ اذا الكبيرة من ضابطها هو هذا. ان يصدر بلعن. طيب قد القائل هل يدل هذا على جواز لعن معين؟ نقول لا. الا من معصوم. يعني لو لعنه الله بعينه او لعنه النبي صلى الله عليه وسلم بعينه فهو مستحق للعن قطعا - [00:21:10](#)

لكن نحن الذين لسنا بمعصومين نلعن بشكل عام. نقول لعن الله من غير منار الارض. ما نيجي واحد غير منار الارض ونقول فلان انت ملعون. لان الان نdry عن ملابسات الفعل. ولا نdry بما يختتم له الى غير ذلك من الملابسات. نعم - [00:21:30](#)

كنا جميعا رضي الله عنه رضي الله عتقة قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس له رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم ابو عوانة بفتح

العين فقال سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:50

نعم. اه الاحاديث اه كما تلاحظون اه بوب عليه والاثار بوب عليه المصنف رحمة الله بقوله باب من لطم عبده فليعتقد من غير ايجاب والمصنف صرح بان العتق هنا غير واجب وهو يلتقي مع الاجماع الذي حکاه عياض وحکاه التووی ايضا في شرح مسلم على ان من لطم عبده - 00:24:20

فانه لا يجب عليه ان يعتقد وانما هذا على سبيل ماذا؟ الاستحباب. على سبيل الاستحباب. الاثر الاول اخرجه مسلم. عفوا الحديث الاول اخرجه مسلم وابو داود والترمذی واحمد كلهم من حديث سوید ابن مقرن. يقول هلال ابن يساف رحمة الله كنا كنا نبيع البزر - 00:24:50

الbiz ثياب نوع من الثياب. او متعة البيت من الثياب. والبائع هذا يسمى البزار. البزار. يقول نبيع biz في دار سوید ابن مقرن هذا اخ النعمان ابن مقرن المزني رضي الله عنهم اجمعين. قال فخرجت جارية فقالت لرجل شيئاً - 00:25:10

فلطمنها ذلك الرجل. فقال له سوید ابن مقرن الطمت وجهها؟ لقد رأيتني سابع سبعة وما لنا الا خادم فلطمنا بعضها فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان يعتقدها. اللطم واضح المقصود انه ضربها على - 00:25:30

على وجهها وقد جاء في لفظ لمسلم عجز عليك الا حر وجهها يعني ما لقيت تضرب في هذه الجارية الا وجهها كان ضربتها مع مكان اخر تؤدبها. ما دام ما دامت ما دام انها امة لك. قال السوید لقد رأيت سابع سبعة - 00:25:50

في لفظ لمسلم من بني مقرن يقصد بهذا ايش؟ اخوته. يقصد بهذا ايش؟ اخوته. كانوا يملكون ماذا؟ جارية واحدة فضربها احدهم فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يعتقدها. وهذا محمول على انه لطمنها بغير حق. طيب - 00:26:10

قد يقول قائل ما دام ان الجارية مملوكة لسبعة فكيف يعتقدها هذا؟ فيقال ان ان هذا محمول على انهم جميعاً رضوا بهذا العتق فتبرعوا به والا فاللطممة انما كانت من واحد منهم. فلما سمحوا له بعتقدها فصارت هذه - 00:26:30

عن ماذا؟ عن خطأ هذا السابع منهم. آآ بينما يؤذن اشير الى فائدتين او او الفائدة الاولى او فائدة واحدة وهي النهي عن المنكر فان سویداً رضي الله عنه انكر على هذا الرجل. ثم بين ايضاً ما يحمله او ما عنده من ارث نبوي في هذه - 00:26:50

وهو ما وقع له من اه من قصة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكيف امر النبي صلى الله عليه وسلم بعتقدها؟ نعم. نكمل ان شاء الله التعليق على الحديث بعد - 00:27:10

صلوة بعد صلاة المغرب ان شاء الله تعالى. وبالله التوفيق وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:27:20